وزوجة حسناء جميلة في حبرة ونعمة في مقام أبدا ونظرة في دار عالية قالوا نحن
المشمرون لها قال قولوا ان شاء الله تعالى وجاء رجل فقال يا رسول الله هل في الجنة خيل فانها
تعجبني قال ان أحببت ذلك أتيت بفرس من ياقوتة حمراء فتطير بك في الجنة حيث شئت
وجاء رجل فقال هل في الجنة إبل فان الإبل تعجبني فقال يا عبد الله ان ادخلت الجنة فلك
فيها ما اشتهت نفسك ولذت عيناك وقال الرسول صلى الله عليه وسلم ان أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون
الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين
الجابية وصنعاء وان عليهم التيجان وان أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق
والمغرب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة حوراء يقال لها العيناء اذا مشت مشى عن
يمينها ويسارها سبعون الف وصيفة وهي تقول اين الآمرون بالمعروف والناهون
عن المنكر وقال الرسول صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لياقوتة فيها سبعون الف دار في كل دار
سبعون الف بيت ليس فيها صدع ولا ثقب وقال كعب خلق الله آدم بيده وكتب التوراة
بيده وغرس الجنة بيده ثم قال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون فهذا ما أردنا ذكره
في صفة الجنة واهلها على جهة الاجمال والتفصيل والله اعلم **التنبيه الثامن**
في بيان ذكر الميزان والصراط والحوض اعلم ان هذه الامور الثلاثة لا بد
منها في يوم القيامة وقد وردت بها الاخبار فلا حاجة بنا الآن الى بيانها بل نذكر ما
ظواهرها لما فيها من الزجر والتحفظ على الاعمال ونذكرها في مقامات ثلاث

المقام الأول في ذكر الميزان وصفته ثم اعمل فكرك في الميزان وتطاير الكتب على
الشمائل والايمان فان الناس بعد السؤال فرق ثلاث فرقة ليس لهم حسنة

يخرج من النار عنق

فيخرج من النار عنق اسود فيلتقطهم لقط الطير الحب وينطوي عليهم فيلقيهم في النار فتبت
لعهم النار وينادي عليهم بشقاوة لا سعادة بعدها وقسم آخر لا سيئة لهم فينادي
يقم الحمادون لله تعالى على كل حال فيقومون ويسرحون الى الجنة ثم يفعل ذلك باهل قيام
الليل ثم بمن لم تشغله تجارة ولا بيع عن ذكر الله ثم ينادي عليهم بالسعادة لا شقاوة
بعدها ويبقى قسم ثالث وهم الاكثرون خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وقد يخفى عليهم ولا يخفى
على الله ان الغالب حسناتهم او سيئاتهم ولكن الله يأبى الا ان يعرفهم ذلك ليبين لهم فضله
بالعفو وعدله بالعقاب فتتطاير الصحف والكتب منطوية على الحسنات
والسيئات وينصب الميزان وتشخص الابصار الى الكتب أتقع في اليمين او في الشمال ثم
الى لسان الميزان أيميل الى جانب الحسنات او الى جانب السيئات وهذه حالة عظيمة
تطيش فيها عقول الخلائق وعن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى
ابن آدم يوم القيامة حتى يوقف بين كفتي الميزان ويوزن اعماله ويوكل به ملك فان
ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمعه الخلائق سعد فلان سعادة لا شقاوة
بعدها وان خف ميزانه نادى بصوت يسمعه الخلائق شقي فلان شقاوة لا سعادة
بعدها وعند خفة الميزان اقبلت الزبانية وبايديهم مقامع من حديد عليهم ثياب
من نار فيأخذون نصيب النار الى النار وعن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول
الله هل يذكرون اهاليهم يوم القيامة فقال والذي نفسي بيده اما في ثلاثة مواطن
فلا احد يذكر الا نفسه اذا وضعت الموازين ووزنت الاعمال حتى ينظر ابن آدم
أيخف ميزانه او يثقل وعند نشر الصحف حتى ينظر ابن آدم بيمينه يأخذ كتابه أم
بشماله وعند الصراط وليتناسا قال تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون

Copyright © King Saud University